Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

روضو)، وقد تمخّضت أعمالنا الأثرية عن اكتشاف الكثير من الحجارة الصوانية التي تطلب منا نقلها وحملها على ظهور الحمير. وعندما شاهدنا الأهالي، قالوا لنا بسخرية واضحة: هذا الصوان، ماذا تفعلون به؟ قلت: سنأخذه إلى دمشق وننشر عنه دراسة تاريخية! فضحكوا. وعند ذلك مازحتهم قائلاً: وسوف نقوم بطحنه لاستخراج دواء يعيد الشباب والحيوية إلى الإنسان. وعندما علموا بذلك، انقلب الموقف وساعدونا في عملنا وودعونا بكل "احترام وتقدير".

(د. سلطان محيسن، لدى: علي القيم، المصدر السابق)

٢٢٧ - قصد ذات يوم أحد القسيسين الشيخ يوسف الخازن، طالباً منه أن يتوسط له لدى الرئيس العام لرهبانيته، حتى يعدل عن إرساله إلى قبرص، لأنه يؤثر البقاء في لبنان، بحجّة أن مناخه أفضل لصحته من مناخ الجزيرة. ووعد الشيخ يوسف خيراً، وهو يقول: ــ اطمأن بالاً، سأقنع قدس الأباتي بالرجوع عن "خطأ" قراره، فمن كان مثلك "مايبعتوه عاقبرص، بيجيبوه منا".

(ظرفاء لبنان، ص٩٠)

٢٢٨ - قبل سنوات حلّ على وزارة الداخلية طفل معتوه كان يتبارك به اللواء عبد الحليم موسى، إلى درجة أنه اصطحبه معه من أسيوط إلى لاظوغلي. وقد شوهد هذا الطفل "البركة" وهو يدخن السيجار في مكتب الوزير السابق، وقيل إنه يلهم الرجل بعض الهدى في خطواته. الآن لم يعد عبد الحليم موسى وحده. بيننا الآن ضباط شرطة لايستعينون بخبراء رفع البصمات، أو تحليل فصيلة الدم وجمع التحريات للبحث عن الجناة، إنهم الآن يحاولون فكّ طلاسم الجرائم عن طريق الجن والعفاريت وباستخدام المشعوذين بدلاً من المخبرين والمرشدين، وباطلاق البخور بدلاً من جمع الأدلة والقرائن.

(عصام عبد الجواد، في: روز اليوسف، العدد ٣٤٧٩ تاريخ ١٩٩٥/٢/١٣، ص٢٤)